ارشادالمستبصر

في الاستخارات

تأليف

السيد عبدالله شبر

www.ketab.ir

تحقيق

مؤسسة احياء الكتب الاسلامية

بنیاد مخطوط

ایران ـ قم ـ خیابان سمیه ـ کوچهٔ ۳۱ پلاک ۱۰

۰۰۹۸۲۵ ـ ۳۷۸٤۰٤۰۰

www.ketab.ir

شبر، عبدالله، ۱۷۷۳ـ۱۸۲٦م.

ارشادالمستبصر في الاستخارات /تألیف السید عبدالله شبر

مؤسسة احیاء الکتب الاسلامیة

قم: مخطوط، ۱٤۳۵ق. =۱۳۹۳

٦۸ص.

شابک: ۷۰۰۰۰ ریال: ٤ـ٥٤ـ٦۲۹٤ـ٦۰۰ـ۹۷۸

فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس

استخاره ـ احادیث؛ استخاره

موسسه احیاء الکتب الاسلامیة

۱۳۹۳ ۲ش ٥ الف /BP۱٤۱/٥

۲۹۷/۲۱۸

◆ ارشادالمستبصر في الاستخارات

◇ تألیف السید عبدالله شبر

◆ انتشارات مخطوط

◇ [illegible] ردی

◆ چاپ اول ۱٤۲۱

◇ قیمت ۷۰۰۰تومان

◆ شابک ٤ـ٥٤ـ٦۲۹٤ـ٦۰۰ـ۹۷۸

◇ صفحه‌آرا جوادرحمتی

◆ ناظرچاپ حمیدنیکخواه

۱۰۰۰عدد

ترجمة المؤلف:

ـمؤلف الكتاب هو السيد عبدالله بن محمّد رضا الحسيني الحلي النجفي الكاظمي ولد عام ١١٨٨ في مشهد الكاظمين علىٰ مشرفيها السلام في احد من بيوت السادة الموالين الذي كان ينتهي نسبهم الشريف الىٰ الحسن الأفطس ومنه إلىٰ الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم آلاف التحية و الثناء.

وقرأ في تلك البلدة الشريفة علىٰ والده العلامة و آيت الله السيد محمد الاعرجي و غيرهم من العلماء الكبار و المحقّقين العظام.

آثاره:

فقد كان رحمه الله كثير التأليف عزيز التصنيف فانه كان سريع الكتابة فربّما بدأ كتاباً في العشاء و ختمه عند منتصف الليل فان تصانيفه الثمينة تنيف على السبعين مع انه انتقل الىٰ جوار رحمة ربه سنة ١٢٤٢ في الرابعة والخمسين من عمره الشريف؛ فقد صنف في كثير من العلوم الاسلامية من الفقه والاصول والتفسير والعقايد والاخلاق والحديث.

وهنا نذكر بعض هذه التصانيف:

www.ketab.ir

احسن التقويم، الاخلاق، ارشاد المستبصر في الاستخارة، اسرار العبادة، الاصول الاصلية، اصول الدين، اعمال اليوم والليلة، الانوار الساطعة، انيس الزائر، البرهان المبين، برهان المتعة، تحفة الزائر، البلاغ المبين، تحفة المقلدين، تحية الزائر، تسلية الفوءاد، تكليف الكفار بالفروع، جامع المعارف والاحكام، جامع المقال، جلاء العيون، الجوهر الثمين، حجية العقل، الحق اليقين، حلية المتقين، الدرر المنثورة والكلمات المأثورة، روضة العابدين ونزهة الذاكرين، زاد الزائرين، زاد العارفين، زبدة الدليل الموسوم بالوجيزة، سلاح العابدين وانيس الذاكرين، شرح الحقايق، صفوة التفاسير، صلاح العابدين، رسالة في الطهارة والصلاة، علامات الظهور، رسالة في الفقه، فقه الامامية، قصص الانبياء، كشف الحجة في شرح الخطبة اللمة، كشف الحجاب عن الدعاء المستجاب، الانوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، مسكن الفؤاد، مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار، مصابيح الظلام شرح مفاتيح الشرايع، مصباح الساطع شرح المفاتيح، ملخص المقال في احوال الرجال، منتخب الاخلاق، منتخب جلاء العيون، المواعظ المنثورة، منهج السالكين، مهيج الاحزان ومثير الاشجان في مصائب سادات الزمان، نخبة الشرحين، نهج السالكين، نهج العارفين، الوجيز والوجيزة.

www.ketab.ir

هذا الكتاب:

لقد ادرج فيه ما اورده السيد رضي الدين علي‌بن طاووس في كتابه فتح الغيب و اورد فيه جميع الأستخارات التى اشار اليها الائمة الاطهار عليهم السلام مع ذكر السند الذي يوصله إلىٰ الأحاديث الشريفة. و لقد توجه نسخة هذاالكتاب بخط المؤلف عند حفيده العلامة السيد علي‌بن السيد محمد الشبر.

وفرغ من تأليفه ١٢٣٠ و طبع سنة ١٣٠٦.

www.ketab.ir

مقدمة المؤلف

الحمد للّه الذي أجاز استخارته، واختار لنا استشارته، وأرشدنا الىٰ معرفة صلاح أمرنا من عيبه، بالتعلق بنبذة من مفاتح غيبه ، والصلاة علىٰ محمد و آله هداة الخلق، وحملة الحق، وأرباب الصدق .

أما بعد: فيقول المذنب الجاني، والأسير الفاني، أفقر الخلق الىٰ ربه الغني، عبداللّه‌بن محمد رضا الحسيني، عاملهما اللّه بالحسنىٰ ورزقهما خير الآخرة والأولىٰ، إنّه قد تعاضد العقل والنقل، علىٰ أنّ من أفضل الطاعات، وأعظم القربات، استخارة اللّه تعالىٰ، وتفويض الأمر إليه، والتوكل في جميع الأُمور عليه، ولم أعثر علىٰ من كتب في ذلك ما يروي الغليل، ويشفي العليل سوىٰ[1] العلم العلاّمة الرباني، والفريد الوحيد الذي ليس له ثاني، السيد علي‌بن طاووس في رسالته «**فتح الغيب**»[2]، إلاّ انّه رحمه اللّه لم يستقص جميع الأخبار والآثار الواردة في هذا المضمار، مع تضمنها زيادات يستغني عنها، وهذه أوراق قليلة قد اشتملت علىٰ

---

(١) كتب عدة من أعلام الشيعة قبل المؤلف وبعده رسالات في الاستخارة جمعها العلاّمة الطهراني صاحب الذريعة.

(٢) مخطوط، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية عليه السلام .

www.ketab.ir

فوائد جليلة علىٰ طرز غريب، وطور عجيب، وترتيب حسن، ونظم محكم متقن، قد أحاطت بما تضمنتها تلك الرسالة وغيرها من الأخبار والآثار الواردة عن الائمة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار، مع بيانات شافية، وإيضاحات وافية، وقد رتبتها علىٰ مقدّمة، وثمانية أبواب، وخاتمة، وعلىٰ اللّه أتوكل، وبه استعين، إنّه خير موفق ومعين.

فضل الاستخارة ومعناها

١ ـ روى البرقي في محاسنه، والمفيد في المقنعة، والسيد ابن طاووس وغيرهم، بأسانيد عديدة، عن الصادق عليه السلام، قال: إنّه يقول اللّه عزوجل: إنّي لست أعبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني[١].

٢ ـ وروى البرقي، والسيد بأسانيد معتبرة، عن الصادق عليه السلام، قال: من دخل في أمر بغير استخارة، ثم ابتلى لم يؤجر[٢].

٣ ـ وروى السيد بأسانيد معتبرة عن القداح، عن الصادق عليه السلام قال: ما أُبالي إذا استخرت اللّه علىٰ أي طرفي وقعت، وكان أبي يعلّمني الاستخارة، كما يعلّمني السورة (السور) من القرآن[٣].

ولعل مغنىٰ قوله عليه السلام: علىٰ أي طرفيّ، الراحة والبلاء، أو الحياة والموت، أو طرفي الأمر الذي أتردد فيه، أو أقع مريضاً علىٰ جنبي الأيمن، أو الأيسر، وربّما يقرأ بالقاف جمع طريق، وفي بعض النسخ طريقي.

٤ ـ وروى السيد باسناده، عن المفضل، عن الصادق عليه السلام: ما

---

(١) المحاسن: ٥٩٨، المقنعة: ٣٦، البحار: ٩١ / ٢٢٢.

(٢) المحاسن: ٥٩٨، البحار: ٩١/ ٢٢٣. (٣) البحار: ٩١/ ٢٢٣.

www.ketab.ir

استخار اللّه عزوجل عبدمؤمن، إلاّ خار اللّه له، وإن وقع ما يكره[١].

٥ ـ وعن الصادق عليه السلام،عن أبيه عليه السلام، قال: كنا نتعلم الاستخارة، كمانتعلم السورةمن كتاب اللّه عزوجل[٢].

٦ ـوعن الصادق عليه السلام قال: كنا نتعلم الاستخارة، كما نتعلم السورةمن القرآن، ثم قال: ما أُبالي اذا استخرت علىٰ أي جنبيّ وقعت[٣].

٧ ـ وعنه عليه السلام، قال: قال اللّه:من لم يرضَ بقضائي، ولم يشكر نعمائي، ولم يصبر علىٰ بلائي، فليطلب رباً غيري (سوائي ـ غيري ـ البحار)، ومن رضىٰ بقضائي، وشكر نعمائي، وصبر علىٰ بلائي ، كتبته في الصديقين عندي[٤].

٨ ـ وكان عليه السلام يقول:من استخار اللّه في أمر وفعل (في أمره فعمل ـ البحار) أحد الأمرين، فعرض في قلبه شيء فقد إتهم اللّه في قضائه[٥].

٩ ـ وفي محاسن البرقي،عن الصادق عليه السلام، قيل له:من أكرم الخلق على اللّه؟

قال: أكثرهم ذكراً للّه، وأعملهم بطاعته .

قلت: فمن أبغض الخلق الى اللّه؟

قال:من يتهم اللّه، قيل: و هل أحد يتهم اللّه!

قال: نعم،من استخار الله فجاءَته الخيرة بما يكره فسخط، فذلك يتهم اللّه[٦].

١٠ ـوعن هارون بن خارجة،عن الصادق عليه السلام، قال:من

---

(١) البحار:٩١/٢٢٤.
(٢) البحار:٩١/٢٢٤.
(٣) البحار:٩١/٢٢٤.
(٤) البحار:٩١/٢٢٥.
(٥) البحار:٩١/٢٢٥.
(٦) المحاسن: ٥٩٨.

www.ketab.ir

استخار الله عزوجل مرة واحدة، وهو راض بما صنع اللّه له، خار اللّه له حتماً[١].

١١ ـ وعن النوفلي باسناده، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلم: من استخار اللّه فليوتر[٢].

١٢ ـ وفي أمالي الشيخ باسناده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلم الى اليمن، فقال وهو يوصني: يا علي ما حارمن استخار، ولا ندم من استشار (الحديث)[٣].

١٣ ـ وفي الكافي عن الصادق عليه السلام، قال: من استخار اللّه راضياً بما صنع اللّه له، خار اللّه حتماً[٤].

تحقيق: الاستخارة في اللغة، طلب الخيرة في الشيء، وهي استفعال منه، كما يقال: استخر اللّه يخر لك، كما في الصحاح، والقاموس، والنهاية والمفهوم من الاخبار الواردة في هذا المضمار ما ذكره العلاّمة المجلسي (رحمه اللّه) في البحار

وهو أنّ الأصل في الاستخارة، هو أن لا يكون الانسان مستبداً برأيه، معتمداً على نظره وعقله، بل يتوسل بربّه تعالى، ويتوكل عليه في جميع أُموره، ويقر عنده بجهله بمصالحه، ويفوّض جميع ذلك إليه، ويطلب منه أن يأتيه بما هو خير له في أخراه و أولاه، كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر، فيدعو بأحد الوجوه الآتية مع الصلاة، أو بدونها، بل بما يخطر بباله من الدعاء، إن لم يحضره شيء من ذلك للأخبار العامة، ثم يأخذ فيما يريد، ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع، أو ضرّ، ثم بعد ذلك الاستخارة من الله سبحانه، ثم العمل بما

---

(١) المحاسن: ٥٩٨.
(٢) المحاسن: ٥٩٩.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٨٤.
(٤) الكافي: ٨/٢٤١.

www.ketab.ir

يقع في قلبه، ويغلب على ظنه إنّه أصلح له، وبعده الاستخارة بالاستشارة من المؤمنين، وبعده الاستخارة بالرقاع، اوالبنادق، أو القرعة بالسبحة، والحصىٰ، أو التفأل بالقرآن الكريم .

والظاهر جواز جميع ذلك، كما اختاره أكثر أصحابنا، وأنكر ابن ادريس الشقوق الأخيرة .

و قال: إنّها من أضعف أخبار الآحاد، وشواذ الأخبار، لأنّ رواتها فطحية ملعونون، مثل زرعة، وسماعة وغيرهما، فلا يلتفت الىٰ ما اختصا بروايته، ولا يعرج اليه .

قال: والمحصلون من أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه إلاّ ما اخترناه، ولا يذكرون البنادق، والرقاع، والقرعة إلاّ في كتب العبادات دون كتب الفقه، وذكر أبو الصلاح، وابن البراج لم يذكروها في كتبهم الفقهية[1] .

ووافقه المحقق، فقال: وأمّا الرقاع، وما يتضمن افعل، ولا تفعل، ففي خبر (حيز البحار) الشذوذ، فلا عبرة بهما[2] .

واصل هذا الكلام من المفيد في المقنعة، حيث أورد أولاً أخبار الاستخارة بالدعاء والاستشارة وغيرهما، ثم أورد استخارة ذات الرقاع وكيفيتها، ثم قال: وهذه الرواية شاذة ليست كالذي تقدم، لكنا أوردناها للرخصة دون تحقيق العمل بها[3] .

ولعله ممّاالحقه أخيراً في الهامش فأدرجوه فى المتن .

وقال السيدبن طاووس عندي من المقنعة نسخة عتيقة جليلة كتبت في حياة المفيد رضي الله عنه، وليست فيها هذه الزيادة، ولعلها قد كانت

---

(١) السرائر ـ باب النوافل .
(٢) المعتبر: ٢٢٧ .
(٣) المقنعة: ٢٦ .

www.ketab.ir

من كلام غير المفيد على حاشية المقنعة، فنقلها بعض الناسخين، فصارت في الاصل، ثم أولها على تقدير كونهامن الشيخ بتأويلات كثيرة .

وقال الشهيد في الذكرى: وانكارابن ادريس الاستخارة بالرقاع لا مأخذ له، مع اشتهارهابين الأصحاب، وعدم راد لها سواه، ومن أخذ مأخذه، كالشيخ نجم الدين، وكيف تكون شاذة، وقد دوَّنها المحدّثون في كتبهم، والمصنّفون في مصنفاتهم[1] الى آخر ما قال[2] .

www.ketab.ir

(١) الذكرى ـ صلاة الاستخارة. (٢) البحار: ٢٨٧/٩١ ـ ٢٨٨ .

الفهرس

ترجمة المؤلف..... ٣
مقدمة المؤلف: في فضل الأستخارة و معناها ٧
الباب الأوّل: في الاستخارة بمعنىٰ الدعاء لطلب الخير..... ١٣
الباب الثانى: في الأستخارة بالدعاء ثم العمل بالقلب ٣٥
الباب الثالث: في الأستخارة من الله بالاستشارة ٣٩
الباب الرابع: في بيان الاستخارة بالقرآن والتفاؤل به ٤٣
الباب الخامس: في كيفيّة الاستخارة بالسبحة ٥١
الباب السادس: في كيفيّة الاستخارة بالرقاع..... ٥٥
الباب السابع: في كيفيّة الاستخارة بالرقاع بغير طريق المشهور ٦١
الباب الثامن: في كيفيّة الاستخارة بالبنادق..... ٦٥
خاتمة فيها فائدتان:
الاولىٰ: فيمن اراد أن يرىٰ المعصوم في المنام..... ٧٣
الثانية: في الاستنابة في الأستخارة ٧٦

www.ketab.ir